P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 10 Nomor 2 Mei 2023
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

مرويات الصحابية الجليلة شهيدة البحر أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها في الكتب الستة (دراسة حديثية)

R.M Isfaul Choiry Tondodiningrat
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
mochisfa@gmail.com

Samwel Waliamro
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
waliamro17@gmail.com

Bilal Satria Wirda Aji
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
bilsatria3@gmail.com

ملخص البحث

هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مستفاد من أحاديثه عليه الصلاة والسلام، وتلك الأحاديث نقلت إلينا بواسطة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وإن مصالح الأمة تحتاج إلى بيانها ليعرف المكلفون أمور دينهم مما يستفاد من الأحاديث وكيفية تطبيقها بما يوافق رضا الله سبحانه وتعالى. لذا قام الباحثون بدراسة الأحاديث التي هي مرويات الصحابية الجليلة أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها المعروفة بشهيدة البحر أو راكبة البحر في الكتب الستة، التي لا يستغني المسلمون عن دراستها. وأم حرام رضي الله عنها لها مكانة جليلة في الإسلام حيث أن لها قرابة من النبي ﷺ، وأنها من المبشرات بالجنة، ولها أخوان شهدا بدرا وأحدا. ومنهجنا في هذا البحث منهج دراسي حديثي، وهو أن نذكر تلك الأحاديث بكاملها ثم نأتي بالتخريج المختصر، ثم نترجم رواتها، ثم نذكر المعاني من غرائب ألفاظها، ثم نذكر فوائدها المستنبطة منها مع ذكر أقوال العلماء ما يتعلق ببعض تلك الفوائد. ومن هذا البحث وجدنا أن مرويات أم حرام رضي الله

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

عنها في الكتب الستة مرويتان، أولاهما مروية من طرق عديدة بمختلف الألفاظ مع الزيادة والنقصان من بعض طرقها، وكلتا المرويتين مروية بأسانيد رجالها ثقات. وبدراسة تلك الأحاديث نستنبط فوائد ذكرناها في ضمن البحث.
الكلمات المفتاحية: مرويات، أم حرام، حديث، شهادة البحر.

أ. المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد:

فإنّ أولى ما اعتنى به طلبة العلم بعد كتاب الله عزّ وجلّ: سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالسنّة النبويّة هي مصدر التشريع الثاني بعد القرآن الكريم، فهي مبينة له مفصّلة لمجمله مخصّصة لعامه مقيّدة لمطلقه. فبذلك، فإنّ من أشرف العلوم وأجلّها علم الحديث الذي له مكانة عالية شريفة في ديننا القيّم. ومن أهمّ مبحث من مباحث علوم الحديث هو معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومروياتهم. ويؤيد ذلك قول الإمام ابن عبد البرّ: "ولا خلاف علمته بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمّ من أوكد علم الخاصّة وأرفع علم أهل الخبر، وبه ساد أهل السير وما أظنّ أهل دين من الأديان إلّا وعلماءهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبياءهم لأنّهم الواسطة بين الأنبياء وبين أمتهم".[٥٢٦]

قد تفاوت الصحابة رضوان الله عليهم في مقدار ما تحملوه عن النبيّ صلى الله عليه وسلمّ بين مقلّ ومكثر. والتي سنورد مروياتها هنا الصحابية الجليلة أم حرام بنت ملحان المعروفة بشهيدة البحر تعدّ من المقلين في رواية الحديث. فأراد الباحثون أن يجمعوا مروياتها رواية ودراية، وذلك بعد ذكر ترجمتها.

ظهرت أهمية هذا البحث من كونه موضوعا يتعلق بعلم الحديث، وهو من أشرف العلوم وأفضلها، وأنفع العلوم النافعة، وأفضل أنواع الخيرات، وآكد القربات. ومنها كونه يعرف أحدا من الصحابة رضوان الله عليهم وهي أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها وذكر مروياتها لأننا نحفز على الاقتداء بالصحابة بمعرفة سيرة حياتهم ودراسة مروياتهم لأنهم نماذج تخرجت من مدرسة النّبوة فهذا البحث يحفز المسلمات المعاصرة أن تسير على خطاها، وبهداها تقتدي. ولعل من أبرز الأسباب لاختيار هذا الموضوع، والذي عنوانه مرويات الصحابية الجليلة شهيدة البحر أم حرام بنت ملحان ما يلي:

[٥٢٦] يوسف بن عبد الله بن عبد البر (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) ط.١، بيروت، دار الجيل: ١٤١٢ هـ، ج١: ١٩

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- التعريف بالصحابية الجليلة أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها.
- معرفة مروياتها ودراستها.
- خدمة دين الإسلام عامة والسنة النبوية الشريفة خاصّة.

وأهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى إيراد أحاديث الصحابية الجليلة أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها.
- ويهدف إلى بيان مروياتها.

فالخطة التي مشينا عليها في هذا البحث هي على النحو التالي: المقدمة، ومنهج البحث، والبحث ونتائجها، والخاتمة، والفهارس العلمية.

ب. منهج البحث

ومنهجنا في هذا البحث على النحو التالي:

- في الفصل الأول سرنا على المنهج التاريخي في ذكر ترجمة أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها.
- وفي الفصل الثاني أوردنا مروياتها على ترتيب الكتب الحديثية من حيث الصحة.
- في ذكر الأحاديث، ذكرنا جميع الأحاديث المروية في الكتب الستة وإن كان في بعضها تكرار.
- عند ذكر المراجع والمصادر لأول مرة، نذكرها كاملة بذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف، واسم المحقق إن وجد، ومطبعها، ورقم المجلد والصفحة.
- تحت كل أحاديث ذكرنا ترجمة رواة الحديث وذكرنا بعض كلام العلماء في الجرح والتعديل من كل راو، ونأتي بغريب ألفاظ حديثه.
- ثم قمنا بالتخريج المختصر مع عرض رسم شجرة الإسناد ليسهل على القارئ التصور في إسناد الحديث.
- وآخر شيء ذكرنا ما يستفاد من تلك الأحاديث.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ج. البحث ونتائجه

الفصل الأوّل: ترجمة أم حرام رضي الله عنها

ذكرنا في هذا الفصل ما يتعلق بترجمتها من كتب التاريخ، وذلك يتضمن اسمها ونسبها وكنيتها وأسرتها وأمها وإخوانها وأختاها ومولدها ووفاتها وزوجها وأولادها.

❖ اسمها ونسبها وكنيتها وأسرتها

أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد النجارية الأنصارية: صحابية، كانت تخرج مع الغزاة، وتشهد الوقائع. وحضرت فتح قبرس فسقطت عن بغلتها فاندق عنقها فماتت ودفنت في الجزيرة. قال الزبيدي: ولها مقام عظيم بظاهر الجزيرة، اجتزت بها في البحر عند توجهي إلى بيت المقدس، وأخبرت أن على مقامها أوقافا هائلة وخدما، وينقلون لها كرامات.[٥٢٧]

أم حرام بنت ملحان - بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وفي آخره نون -، واسم ملحان: مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية المدنية.[٥٢٨]

فهي من بني النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن آمنة بنت وهب من بني النجار.

قال ابن عبد البر: لا أقف لها على اسم صحيح.[٥٢٩]

قال ابن أبي خاتم: أم حرام ابنة - ملحان امرأة عبادة بن الصامت وهي أخت أم سليم اسمها أنيقة، سمعت أبي يقول سألت رجلا من ولد أنس عن اسم أم حرام فقال: أنيقة، سمعت أبي يقول سمعت عبد الرحمن بن عمرو البصري يقول: اسم أم حرام بنت ملحان الرميصاء.[٥٣٠]

[٥٢٧] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (الأعلام) ط. ١٥، بيروت، دار العلم للملايين: ٢٠٠٢ م، ج٢: ١٧٢-١٧١

[٥٢٨] محمد بن حبان البستي (الثقات) ط.١، الهند، مجلس دائرة المعارف: ١٣٩٣ هـ، ج١: ٢٠٦, أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (رجال صحيح مسلم) ط. ١، بيروت، دار المعرفة: ١٤٠٧ هـ، ج٢: ٤١٧, أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٣: ٥١٥ وج٨: ٤٦٣

[٥٢٩] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (الاستيعاب) ط. ١، بيروت، دار الفكر: ١٣٩٨هـ، ج٤: ١٩٣١

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وقال ابن حجر: الرميصاء هي أم حرام الأنصارية خالة أنس اسمها أنيقة.[٥٣١]

والمشهور أن أم سليم هي من ذكر أن اسمها أنيفة - على خلاف في ذلك -.[٥٣٢]

ويطلق عليها وعلى أختها أم سليم: الغميصاء، والرميصاء، وهي أشهر بالرميصاء، قال ابن عبد البر: أم سليم هي الرميصاء والغميصاء، والمشهور فيه الغين، وأختها أم حرام الرميصاء، ومعناهما متقارب.[٥٣٣]

قال أبو نعيم الأصبهاني: «أم حرام بنت ملحان، ومنهن حميدة البر، شهيدة البحر، التواقة إلى مشاهدة الجنان أم حرام بنت ملحان، وقد قيل: إن التصوف البذل والإيثار، والتشرف بخدمة الأخبار».[٥٣٤]

❖ أمها

مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.[٥٣٥]

فهي من ناحيتي الأب والأم كلاهما من بني النجار نفسه.

❖ إخوانها

١. حرام بن ملحان، شهد بدرا وأحدا وبئر معونة وقتل يومئذ شهيدا في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة وليس له عقب.[٥٣٦]

---

[٥٣٠] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل) ط. ١، الهند، مجلس دائرة المعارف: ١٢٧١هـ، ج٩: ٤٦١

[٥٣١] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (نزهة الألباب في الألقاب) ط. ١، الرياض، مكتبة الرشد: ١٤٠٩هـ، ج١: ٣٢٩

[٥٣٢] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٨: ٤٣٤، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (سير أعلام النبلاء) ط. ٤، بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٥هـ، ج٢: ٣٠٤، ويوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ط. ١، بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٠هـ، ج٣٥: ٣٦٥

[٥٣٣] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ط. ٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي:١٣٩٢هـ، ج١٦: ١١

[٥٣٤] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) ط. بجوار محافظة مصر، مطبعة السعادة: ١٣٩٤هـ، ج٢: ٦١

[٥٣٥]ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٣: ٥١٥ وج٨: ٤٦٣، وأبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها) ط. بيروت، دار الفكر: ١٤١٥هـ، ج٧٠: ٢١٦

[٥٣٦] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٣: ٥١٤

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله، يوم بئر معونة، قال بالدم هكذا، فنضحه على وجهه ورأسه، ثم قال: فزت ورب الكعبة.[٥٣٧]

٢. سليم بن ملحان، استشهد مع أخيه حرام يوم بئر معونة ذكره ابن الكلبي وابن شاهين وأنه شهد بدرا وأحدا.[٥٣٨] سليم بن ملحان أخو حرام بن ملحان بدري أنصاري سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد لم يرو عنه.[٥٣٩]

٣. عباد بن ملحان، شهد أحدا واستشهد يوم جسر أبي عبيد.[٥٤٠]

٤. زيد بن ملحان، ذكر العدويّ في نسب الأنصار أنّ اسم والدة أم سليم مليكة. ولفظه سليم بن ملحان وإخوته: زيد، وحرام، وعباد، وأم سليم، وأم حرام، بنو ملحان، وأمّهم مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار.[٥٤١]

❖ أختاها

١. أم سليم بنت ملحان زوجة الصحابي الجليل أبي طلحة، وأم أنس بن مالك.

٢. أم عبد الله بنت ملحان، قال محمد بن عمر الواقدي: أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٥٤٢] قال ابن حجر: ذكرها الواقديّ في المبايعات. حكاه ابن سعد.[٥٤٣]

❖ مولدها

لم نعثر على الرواية في ذكر مولدها ولا نستطيع التعيين لعدم وجود الرواية تدل على ذلك. ولكن سنذكر ما يقارب ذلك بالتصور في وقعة هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كانت عمرها أكثر من الثلاثين تقريبا. وهذا يظهر بأن لها ولدا اسمه قيس بن عمرو بن قيس – ستأتي ترجمته عند ذكر أولادها – واتفقوا أنه شهد أحدا وقتل يومئذ شهيدا. فمن المعلوم أن غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم يسمح بالمشاركة في

[٥٣٧] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (صحيح البخاري) ط. ٥، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة: ١٤١٤هـ ج٤: ١٥٠٢

[٥٣٨] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (الإصابة في تمييز الصحابة) ط. ١، بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤١٥هـ، ج٣: ١٤٢

[٥٣٩] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل) ط. ١، الهند، مجلس دائرة المعارف: ١٢٧١هـ، ج٤: ٢٠٩

[٥٤٠] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (الاستيعاب) ط. ١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ، ج٢: ٨٠٦

[٥٤١] ابن حجر العسقلاني (الإصابة في تمييز الصحابة) ط. ١، بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤١٥هـ، ج٨: ٣٢٠

[٥٤٢] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٨: ٣٢٠ وج٨: ٤٣٦

[٥٤٣] ابن حجر العسقلاني (الإصابة في تمييز الصحابة) ط. ١، بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤١٥هـ، ج٨: ٤٢٩

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

القتال لمن كان سنه لم يبلغ خمس عشرة سنة. كما جاء ذلك في الصحيحين عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني. ويظهر بعد ذلك إن تتزوج وبلغ من عمرها خمس عشرة سنة فعليه يكون عمرها حينئذ أكثر من ثلاثين سنة. فنعرف من ذلك التصور فكانت مولدها تقريبا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

❖ وفاتها

وقد اختلف في سنة وفاتها على ثلاثة أقوال وهي في سنة وقوع غزوة قبرس.

١. قيل أنه في سنة سبع وعشرين، قال ابن كثير: وقد كانت في سنة سبع وعشرين مع معاوية بن أبي سفيان حين غزا قبرص وهو نائب الشام عن عثمان بن عفان وكانت معهم أم حرام بنت ملحان هذه صحبة زوجها عبادة بن الصامت أحد النقباء ليلة العقبة فتوفيت مرجعهم من الغزو.[٥٤٤]
٢. وقيل أنه في سنة ثمان وعشرين، الليث بن سعد قال كانت قبرس الأولى أمرهم معاوية بن أبي سفيان وإصطخر المرة الأخيرة سنة ثمان وعشرين.[٥٤٥]
٣. وقيل أنه في سنة ثلاث وثلاثين، قال ابن حجر: وأخرج الطبري من طريق أبي معشر المدني أن ذلك كان في سنة ثلاث وثلاثين.[٥٤٦] ورجح ابن حجر الثاني وهو قول أكثر المؤرخين، والله أعلم.

وجزم جماعة بأن قبرها بجزيرة قبرس فقال بن حبان بعد أن أخرج الحديث من طريق الليث بن سعد بسنده قبر أم حرام بجزيرة في بحر الروم يقال لها قبرس بين بلاد المسلمين وبينها ثلاثة أيام.[٥٤٧]

[٥٤٤] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (البداية والنهاية) ط. القاهرة، مطبعة السعادة، ج٦: ٢٢٣

[٥٤٥] ابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها) ط. بيروت، دار الفكر: ١٤١٥هـ، ج٧٠: ٢١٩

[٥٤٦] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (فتح الباري شرح صحيح البخاري) ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩هـ، ج١١: ٧٦

[٥٤٧] ابن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩هـ، ج١١: ٧٦

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

❖ زوجها وأولادها

من خلال مجموعة الروايات وأقوال المؤرخين أن أم حرام كانت أولاً زوج عمرو بن قيس فولدت له: قيس، وعبد الله، ثم لما استشهد يوم أحد تزوجت عبادة بن الصامت وولدت له: محمداً.

فأما زوجها الأول فهو عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم، شهد بدرا في رواية أبي معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدراً وقالوا جميعا شهد أحداً، وقتل يومئذ شهيداً قتله نوفل بن معاوية الديلي وذلك في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وله عقب.[٥٤٨]

وله منها ابنان هما

١. قبس بن عمرو، شهد بدرا في رواية أبي معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فيمن شهد عندها بدرا وقالوا جميعاً: شهد أحدا وقتل يومئذ شهيدا وليس له عقب والعقب لأخيه عبد الله بن عمرو بن قيس.[٥٤٩]
٢. عبد الله بن عمرو، أبو أبي شامي نزل بيت المقدس أسلم قديما، وصلى القبلتين، وغلب عليه ابن أم حرام، وربيب عبادة بن الصامت، قال ابن سعد: شهد أبوه وأخوه قيس بن عمرو بدرا ولم يشهدها.. وتحول أبو أبي إلى الشام فنزل ببيت المقدس وله عقب هناك.[٥٥٠]

وأما زوجها الثاني فهو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرج أبو الوليد المدني ثم سكن الشام. وشهد عبادة العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وهو أحد النقباء الاثني عشر. وآخى رسول الله، -صلى الله عليه وسلم-، بين عبادة بن

[٥٤٨] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٣: ٤٩٥
[٥٤٩] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٣: ٤٩٥
[٥٥٠] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م، ج٧: ٤٠٢

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الصامت وأبي مرثد الغنوي. وشهد عبادة بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، -صلى الله عليه وسلم-، وكان عبادة عقبيا نقيبا بدريا أنصاريا.[٥٥١]

وله منها ابن واحد هو محمد ذكره الفسوي في التابعين من الأنصار ممن روي عنهم الزهري في حديث ليلة القدر في وصفها، وفضيلتها ومن أمارتها.[٥٥٢]

الفصل الثاني: مرويات أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها في الكتب الستة جمعا ودراسة

❖ **من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبّان عن أنس بن مالك**

قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ: نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ فَقُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ قَالَ: أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ. قَالَتْ: فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا فَقَالَتِ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ: أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قَافِلِينَ فَنَزَلُوا الشَّأْمَ فَقُرِّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ.

أخرجه في كتاب الجهاد والسير - باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات من حديث عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد [٥٥٣].

ترجمة رواته:

- عبد الله بن يوسف هو أبو محمد الكلاعي التنيسي أصله من دمشق ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة.[٥٥٤]

[٥٥١] ابن سعد (الطبقات الكبرى) ط. ١، القاهرة، مكتبة الخانجي: ١٤٢١هـ، ج٣: ٥٠٦

[٥٥٢] أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المعرفة والتاريخ) ط. ١، بغداد، مطبعة الإرشاد: ١٣٩٣هـ، ج١: ٣٨٦

[٥٥٣] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (صحيح البخاري) ط. ١، بيروت، دار طرق النجاح: ١٤٢٢هـ: ج٤ ص ١٨ رقم: ٢٧٩٩

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- الليث هو الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين.[٥٥٥]
- يحيى بن محمد بن حبان، بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ الأنصاري المدني ثقة فقيه من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين وهو ابن أربع وسبعين سنة.[٥٥٦]
- أنس بن مالك هو ابن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خدمه عشر سنين مشهور [لقبه ذو الأذنين] مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.[٥٥٧]

غرائب ألفاظه:

- كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ: أي، في الجنة.[٥٥٨]
- والملوك جمع الملك، والأسرة جمع السرير.
- فَفَعَلَ مِثْلَهَا: أي يستيقظ من نومه ويتبسم.
- قَافِلِينَ: أي راجعين من الغزو.[٥٥٩]

وأخرجه ابن ماجه في أبواب الجهاد - باب فضل غزو البحر من حديث محمد بن رمح عن الليث بن سعد بلفظ (يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ" بدل كلمة "هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ" وبلفظ " ثُمَّ قَالَتْ " بدل قوله " فَقَالَتْ" و"وَأَجَابَهَا مِثْلَ جَوَابِهِ الْأَوَّلِ" بدل قوله " فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا" و "مِنْ غَزَاتِهِمْ" بدل قوله "مِنْ غَزْوِهِمْ)[٥٦٠].

ترجمة رواته:

[٥٥٤] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٣٣٠
[٥٥٥] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٤٦٤
[٥٥٦] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥١٢
[٥٥٧] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ١١٥
[٥٥٨] ابن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩هـ، ج٦: ص١٨
[٥٥٩] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، (لسان العرب)، ط. ٣، بيروت، دار صادر: ١٤٣١ هـ: ج: ١١ ص: ٥٦٠
[٥٦٠] أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه، (سنن ابن ماجه) ط. ١، بيروت، دار الرسالة العالمية: ١٤٣٠هـ: ج٤ ص ٦٧ رقم: ٢٧٧٦

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- محمد بن رمح هو ابن المهاجر التجيبي مولاهم المصري ثقة ثبت من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين.[٥٦١]
- الليث تقدم ترجمته[٥٦٢]
- يحيى بن محمد بن حبان تقدم ترجمته[٥٦٣]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته[٥٦٤]

وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة - باب فضل الغزو في البحر من حديث محمد بن رمح ويحيى بن يحيى عن الليث بن سعد بلفظ: (نَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ، يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ)[٥٦٥].

ترجمة رواته:

- محمد بن رمح تقدم ترجمته.[٥٦٦]
- يحيى بن يحيى هو ابن بكر ابن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري [ريحانة نيسابور] ثقة ثبت إمام من العاشرة مات سنة ست وعشرين على الصحيح.[٥٦٧]
- الليث تقدم ترجمته.[٥٦٨]
- يحيى بن محمد بن حبان تقدم ترجمته.[٥٦٩]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته.[٥٧٠]

[٥٦١] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٤٧٨
[٥٦٢] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٦٣] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٦٤] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٦٥] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (صحيح مسلم) ط. -، بيروت، دار الجيل [مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول] سنة ١٣٣٤هـ: ج٦ ص ٥٠ رقم: ١٩١٢
[٥٦٦] انظر في أعلى هذه الصفحة.
[٥٦٧] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٩٨
[٥٦٨] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٦٩] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير - باب ركوب البحر أيضا من حديث أبو النعمان عن حماد بن زيد بلفظ: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُضْحِكُكَ قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ. فَقُلْتُ: ....) الخ الحديث[٥٧١].

ترجمة رواته:

- أبو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين.[٥٧٢]
- حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة.[٥٧٣]
- يحيى بن محمد بن حبان تقدم ترجمته.[٥٧٤]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته.[٥٧٥]

غرائب ألفاظه:

- قَالَ يَوْمًا: أي نام يوما.

وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة - باب فضل الغزو في البحر من حديث خلف بن هشام عن حماد بن زيد بلفظ (أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: أُرِيتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهْرَ الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ. فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: فَإِنَّكِ مِنْهُمْ.

---

[٥٧٠] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٧١] البخاري، (صحيح البخاري) ط. ١، بيروت، دار طرق النجاح: ١٤٢٢هـ: ج٤ ص ٣٦ رقم: ٢٨٩٤
[٥٧٢] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٠٢
[٥٧٣] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ١٧٨
[٥٧٤] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٧٥] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

قَالَتْ: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ أَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ. قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدُ، فَغَزَا فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ فَرَكِبَتْهَا فَصَرَعَتْهَا، فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا)[٥٧٦].

ترجمة رواته:

- خلف بن هشام هو ابن ثعلب بالمثلثة والمهملة البزار بالراء آخره المقرىء البغدادي ثقة له اختيار في القراءات من العاشرة مات سنة تسع وعشرين.[٥٧٧]
- حماد بن زيد تقدم ترجمته.[٥٧٨]
- يحيى بن محمد بن حبان تقدم ترجمته.[٥٧٩]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته.[٥٨٠]

غرائب ألفاظه:

- فَقَالَ عِنْدَنَا: فنام عندنا.
- أُرِيتُ قَوْمًا: عُرض عليّ وأنا أراه.
- فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا: أي انكسرت عظم عنقها.

وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد - باب فضل الغزو في البحر من حديث سليمان بن داود العتكي عن حماد بن زيد نحو حديث خلف بن هشام الذي أخرجه مسلم، إلا في لفظ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِنْدَهُمْ)[٥٨١].

[٥٧٦] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (صحيح مسلم) ط. -، بيروت، دار الجيل مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤هـ: ج٦ ص ٥٠رقم: ١٩١٢

[٥٧٧] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ١٩٤

[٥٧٨] انظر صفحة: ١٢ من المقالة.

[٥٧٩] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.

[٥٨٠] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.

[٥٨١] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (سنن أبي داود) ط. -، بيروت، دار الكتاب العربي: بدون عام الطبعة: ج٤ ص ٣٠١ رقم: ٢٤٩٠

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ترجمة رواته:

- سليمان بن داود العتكي هو أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين.[٥٨٢]
- حماد بن زيد تقدم ترجمته.[٥٨٣]
- يحيى بن محمد بن حبان تقدم ترجمته.[٥٨٤]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته.[٥٨٥]

وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد - باب فضل الجهاد في البحر من حديث يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد بن زيد مثل حديث خلف بن هشام الذي أخرجه مسلم[٥٨٦].

ترجمة رواته:

- يحيى بن يحيى هو بن عربي البصري ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعدها.[٥٨٧]
- حماد بن زيد تقدم ترجمته.[٥٨٨]
- يحيى بن محمد بن حبان تقدم ترجمته.[٥٨٩]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته.[٥٩٠]

❖ **من طريق إسماعيل بن جعفرعن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك**

[٥٨٢] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٢٥١
[٥٨٣] انظر صفحة: ١٢ من المقالة.
[٥٨٤] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٨٥] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٨٦] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (سنن النسائي) ط. ١، بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٢١ هـ: ج٤ ص ٣٠١ رقم: ٤٣٦٦
[٥٨٧] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٨٩
[٥٨٨] انظر صفحة: ١٢ من المقالة.
[٥٨٩] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.
[٥٩٠] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

قال الإمام مسلم: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةَ مِلْحَانَ خَالَةَ أَنَسٍ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ.

أخرجه في كتاب الإمارة - باب فضل الغزو في البحر[٥٩١].

ترجمة رواته:

- يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد ثقة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وله سبع وسبعون.[٥٩٢]
- قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل عليّ ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة.[٥٩٣]
- ابن حجر هو عليّ ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن إياس السعدي المروزي نزيل بغداد ثم مرو ثقة حافظ من صغار التاسعة مات سنة أربع وأربعين وقد قارب المائة أو جازها.[٥٩٤]
- إسماعيل بن جعفر هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارىء ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ثمانين.[٥٩٥]
- عبد الله بن عبد الرحمن هو ابن معمر ابن حزم الأنصاري أبو طوالة بضم المهملة المدني قاضي المدينة لعمر ابن عبد العزيز ثقة من الخامسة مات سنة أربع وثلاثين ويقال بعد ذلك.[٥٩٦]
- أنس بن مالك تقدم ترجمته.[٥٩٧]

[٥٩١] مسلم بن الحجاج، (صحيح مسلم) ط. -، بيروت، دار الجيل مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤هـ: ج٦ ص ٥٠رقم: ١٩١٢
[٥٩٢] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٨٩
[٥٩٣] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٤٥٤
[٥٩٤] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٣٩٩
[٥٩٥] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ١٠٦
[٥٩٦] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٣١١
[٥٩٧] انظر صفحة: ١٠ من المقالة.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

❖ **من طريق خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود العنسي**

قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحِلِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ قَالَ عُمَيْرٌ : فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا . قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ: أَنْتِ فِيهِمْ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ". فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: لَا.

أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير - باب ما قيل في قتال الروم[٥٩٨].

ترجمة رواته:

- إسحاق بن يزيد الدمشقي هو إسحاق ابن إبراهيم ابن يزيد أبو النضر الدمشقي الفراديسي [وقد ينسب إلى جده] مولى عمر ابن عبد العزيز صدوق ضعف بلا مستند مات سنة سبع وعشرين وله ست وثمانون سنة من العاشرة.[٥٩٩]
- يحيى بن حمزة هو يحيى ابن حمزة ابن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة.[٦٠٠]
- ثور بن يزيد هو أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين.[٦٠١]
- خالد بن معدان هو خالد الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك.[٦٠٢]

[٥٩٨] البخاري، (صحيح البخاري) ط. ١، بيروت، دار طرق النجاح: ١٤٢٢هـ: ج٤ ص ٤٢ رقم: ٢٩٢٤
[٥٩٩] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٩٩
[٦٠٠] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٨٩
[٦٠١] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ١٣٥
[٦٠٢] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ١٩٠

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- عمير بن الأسود العنسي هو عمرو ابن الأسود العنسي بالنون وقد يصغر يكنى أبا عياض حمصي سكن داريا مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين مات في خلافة معاوية.[٦٠٣]

غرائب ألفاظه:

- قَدْ أَوْجَبُوا: قد أتوا بموجبة دخول الجنة من الحسنات، وهي أجور الجهاد والغزو في سبيل الله.

❖ **من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار**

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءِ قَالَتْ: نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَيْقَظَ، وَكَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَضْحَكُ مِنْ رَأْسِي؟ قَالَ: لَا. وَسَاقَ هَذَا الْخَبَرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الرُّمَيْصَاءُ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

أخرجه في كتاب الجهاد - باب فضل الغزو في البحر [٦٠٤].

ترجمة رواته:

- يحيى بن معين هو يحيى ابن معين ابن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة (ع)[٦٠٥]
- هشام بن يوسف هو هشام ابن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة][٦٠٦]

[٦٠٣] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٤١٨
[٦٠٤] أبو داود، (سنن أبي داود) ط. -، بيروت، دار الكتاب العربي: بدون عام الطبعة: ج٤ ص ٣٠١ رقم: -
[٦٠٥] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٩٧
[٦٠٦] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٧٣

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- معمر هو معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٦٠٧]
- زيد بن أسلم هو زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين[٦٠٨]
- عطاء بن يسار هو عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك[٦٠٩]

❖ **من طريق مروان عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد**

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ، نَا مَرْوَانُ. (ح) وَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْبَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْمَعْنَى قَالَ: نَا مَرْوَانُ، نَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ.

أخرجه في كتاب الجهاد - باب فضل الغزو في البحر[٦١٠].

ترجمة رواته:

- محمد بن بكار العيشي هو ابن الزبير العيشي بالمعجمة الصيرفي البصري ثقة من العاشرة أيضا ووحد الحبال والجياني بينه وبين الذي قبله مات سنة سبع وثلاثين.[٦١١]
- عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجويري هو ابن عبد الوهاب الأشجعي أبو عبد الله الدمشقي الجوبري بجيم وموحدة وزن الجعفري صدوق من العاشرة مات سنة تسع وأربعين وقيل في التي بعدها.[٦١٢]

[٦٠٧] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٥٤١
[٦٠٨] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٢٢٢
[٦٠٩] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ: ص ٣٩٢
[٦١٠] أبو داود، (سنن أبي داود) ط. -، بيروت، دار الكتاب العربي: بدون عام الطبعة: ج4 ص 301 رقم: 2490
[٦١١] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: 1406 هـ: ص 470

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- مروان هو مروان بن معاوبة ابن الحارث ابن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين.[٦١٣]
- هلال بن ميمون الرملي هو هلال ابن ميمون الجهني أو الهذلي الرملي نزيل الكوفة صدوق من السادسة.[٦١٤]
- يعلى بن شداد هو يعلى ابن شداد ابن أوس الأنصاري أبو ثابت المدني صدوق نزل الشام من الثالثة.[٦١٥]

غريب ألفاظه:

- الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ: من يصيبه دوار من ركوب البحر.

بعد أن نورد جميع مرويات أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها الموجودة في الكتب الستة هنا، ونتتبع طرقها، وجدنا أن لها في الكتب الستة مرويتان أولاهما مروية من طرق متعددة بألفاظ مختلفة مع الزيادة والنقصان في بعضها ما لا توجد عند الآخر. والأخرى مروية من طريق واحد.

الفصل الثالث: مما يستفاد من الأحاديث

لتلك الأحاديث التي أوردناها من مرويات أم حرام بنت ملحان فوائد، منها:

❖ نوم النبي صلى الله عليه وسلم وقيلولته عند أم حرام يدل على أن لها منزلة متفوقة عن غيرها عند النبي صلى الله عليه وسلم، وتكلم العلماء في هذا الحادث وذكروا المحتملات الدافعات إلى فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا، فقال بعضهم أن في هذا لا يلزم أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يخلو بها، هناك أنس بمكانته خادم له، وهناك أم سليم أختها أم أنس، ويتيم لها، ومن الممكن أن يجتمع بعض الصحابة رضوان الله عليهم في بيتها

[٦١٢] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: 1406 هـ: ص 368
[٦١٣] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: 1406 هـ: ص 526
[٦١٤] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: 1406 هـ: ص 576
[٦١٥] ابن حجر العسقلاني، (تقريب التهذيب)، سوريا، دار الرشيد: 1406 هـ: ص 609

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، فيغنمون من زيارته صلى الله عليه وسلم في قباء، وقال الآخر بل كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما يملك إربه عن زوجته فكيف عن غيرها مما هو المنزه عنه وهو المبرأ عن كل فعل قبيح وقول رفث فيكون ذلك من خصائصه[٦١٦]. وقال الآخرون أن لأم حرام قرابة من النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن الجوزي: سمعت بعض الحفاظ يقول: كانت أم سليم أخت آمنة بنت وهب، أم رسول الله من الرضاعة[٦١٧]، وقال ابن وهب وابن عبد البر: أم حرام إحدى خالات الرسول من الرضاعة، وقال آخرون بل كانت خالة لأبيه[٦١٨]، فبهذا فلا يشكلنا أن ينام النبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنه من محارمها.

- ❖ أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم، ففي هنا إثبات الرؤيا طريقة من طرق نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم، وثبت في الصحيح عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح[٦١٩].
- ❖ إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيكون من أمته مجاهدون يركبون البحر، يدل على أنه أوحي إليه بعض علم الغيب.
- ❖ من علم الغيب الذي أوحي إليه في هذا الموقف أن أم حرام منهم، أي من الذين جاهدوا ركبوا البحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم أنهم كالملوك على الأسرة أي أنهم في نعيم الجنة، فبهذا نثبت بأن أم حرام من المبشرين بالجنة.
- ❖ حرص الصحابة على الفضائل والخيرات، مما يؤيد ذلك ما فعلته أم حرام في سؤالها النبي صلى الله عليه وسلم دعوته.
- ❖ عدم إنكار النبي صلى الله عليه وسلم لسؤال أم حرام أن تكون في المجاهدين يدل على جواز مشاركة المجاهدين للمرأة في سفرهم للغزو، وأنها تقوم بمعالجة الجرحى، وتسقي الماء، وتطبخ للغزاة إذا احتاجوا إلى ذلك.
- ❖ عدم إنكاره صلى الله عليه وسلم لسؤال أم حرام يدل على جواز السفر الطويل للمرأة حتى بركوب البحر.

---

[٦١٦] ابن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩هـ، ج١١: ص٧٨

[٦١٧] ابن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩هـ، ج١١: ص٧٨

[٦١٨] ابن حجر العسقلاني (فتح البارى شرح صحيح البخاري) ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩ هـ، ج١١: ص٨٠، ٨١ رقمى ٦٢٨٢، ٦٢٨٣، ويحي بن شرف النووي، المنهاج شرح مسلم ج٧: ص٦٧ رقم ١٨١٢

[٦١٩] مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم) ط. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: ١٣٧٤ هـ، جص١: ص١٤٠

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- ❖ استحباب زيارة القريب لأقاربه لما كان ذلك من صلة الأرحام.
- ❖ جواز نوم القريب في بيت أقاربه.
- ❖ إخبار النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الأمور الغيبية، وهو بأن أمته سيغزون بلاد قيصر وهي الروم، ووقعت هذه الغزوة في أول خلافة عمر بن الخطاب سنة الثالث عشر الهجرية المعروفة بغزوة اليرموك، وعدد المسلمين حين ذاك ٣٦ إلى ٤٠ ألف جيشا، وعدد جيوش الروم ٢٤٠ ألفا، وقيل أكثر من ذلك. وانتصر المسلمون على هؤلاء الروم بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وعد المؤرخون هذه المعركة معركة غيّرت مسار التاريخ لكبر الجمعان المتقاتلان.
- ❖ حصول أجر الشهيد لمن أماده البحر ويصيبه القيء بسببه، ومن غرق فيه.
- ❖ إثبات الرميصاء اسما لأم حرام، وأنها من محارمه صلى الله عليه وسلم حيث رأى رأسها حين تغسله.

د. الخاتمة

ممّا تقدم من المباحث يستخلص منه ما يلي:

- أن لأم حرام منقبة جليلة حيث أنها كانت من محارم النبي صلى الله عليه وسلم، وبشرها بأنها تكون في المجاهدين الذين استشهدوا في سبيل الله وأوجبوا نعيم الجنة عنده سبحانه وتعالى.
- من ترجمة أم حرام استخلصنا أنّ اسمها الرميصاء بنت ملحان، لها أربعة إخوة وأختان، لم يعرف لها مولدها بالتحديد، واختلف في سنة وفاتها، والمشهور من الأقوال أنها توفيت في سنة ثمان وعشرين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلّم، ترك ثلاثة بنين من زوجين هم: قيس بن عمرو، وعبد الله بن عمرو من الزوج الأول هو عمرو بن قيس، ومحمد بن عبادة بن الصامت من زوجه الثاني هو عبادة بن الصامت.
- عدد ما جمع المؤلفون في هذا البحث من مرويات أم حرام في الكتب الستة مرويان, أحدها مروي من طرق عديدة مع مختلف الألفاظ، وكل الأحاديث التي أوردناها في هذا البحث صحيحة لا علة فيه.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- من أهمّ الفوائد التي استفدنا من هذه الأحاديث هي:
  - حرص الصحابة على الفضائل والخيرات،
  - وجواز مشاركة المسلمة في السفر مع المجاهدين، لا للقتال بل لتداوي الجرحى، وتسقي الماء، وتطبخ لهم الطعام.
  - وإثبات طريقة من طرق نزول الوحي وهي الرؤيا الصالحة،
  - وعلوّ منزلة أم حرام بنت ملحان في الإسلام بأنّها من المبشرات بالجنّة،
  - واستحباب زيارة القريب لأقاربه لما كان ذلك من صلة الأرحام،
  - وإخبار النبيّ صلى الله عليه وسلّم ببعض الأمور الغيبيّة، وهي من علامة نبوته.

والله أعلم بالصواب.

هـ. المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي. *الجرح والتعديل*. ط. ١، الهند، مجلس دائرة المعارف: ١٢٧١هـ.

ابن حبان، محمد. *الثقات*. ط.١، الهند، مجلس دائرة المعارف: ١٣٩٣ هـ.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. ط. بيروت، دار المعرفة: ١٣٧٩هـ.

_____، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. *نزهة الألباب في الألقاب*. ط. ١، الرياض، مكتبة الرشد: ١٤٠٩هـ.

_____، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. *الإصابة في تمييز الصحابة*. ط. ١، بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤١٥هـ.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

_____، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. *تقريب التهذيب*. سوريا، دار الرشيد: ١٤٠٦ هـ.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي. *الطبقات الكبرى*. ط. ١، بيروت، دار صادر: ١٩٦٨م.

_____، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي. *الطبقات الكبرى*. ط. ١، القاهرة، مكتبة الخانجي: ١٤٢١هـ.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي. *تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها*. ط. بيروت، دار الفكر: ١٤١٥هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي. *البداية والنهاية*. ط. القاهرة، مطبعة السعادة.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. *سنن ابن ماجه*. ط. ١، بيروت، دار الرسالة العالمية: ١٤٣٠هـ.

ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر. *رجال صحيح مسلم*. ط. ١، بيروت، دار المعرفة: ١٤٠٧ هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، *لسان العرب*، ط. 3، بيروت، دار صادر: 1431 هـ.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. *سنن أبي داود*. ط. -، بيروت، دار الكتاب العربي: بدون عام الطبعة.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. ط. بجوار محافظة مصر، مطبعة السعادة: ١٣٩٤هـ.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. *الأدب المفرد*. ت. محمد فؤاد عبد الباقي ط. ٢، القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها: ١٣٧٩هـ.

_____، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*. ط. ١، بيروت، دار طرق النجاح: ١٤٢٢هـ.

_____، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*. ط. ٥، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة: ١٤١٤هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. ط. ٤، بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٥هـ.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي. *الأعلام*. ط. ١٥، بيروت، دار العلم للملايين: ٢٠٠٢ م.

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان. *المعرفة والتاريخ*. ط. ١، بغداد، مطبعة الإرشاد: ١٣٩٣هـ

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري. *الاستيعاب*. ط. ١، بيروت، دار الفكر: ١٣٩٨هـ

_____، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري. *الاستيعاب*. ط. ١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. ط. ١، بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٠هـ.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري. *صحيح مسلم*. ط. -، بيروت، دار الجيل [مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول] سنة ١٣٣٤هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. *سنن النسائي*. ط. ١، بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٢١ هـ.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. ط. ٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي:١٣٩٢هـ.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي. *الجرح والتعديل*. ط. ١، الهند، مجلس دائرة المعارف: ١٢٧١هـ.